تكيف وانتم اقل منهم تمكينا وعددا وقال ابن عطية
والمخاطبة فى لكم هى للمومنين ولجميع المعاصرين
لهم ولسايرالناس كافة قبل مالم تمكن يا اهل هذا العصر
لكم ويحتمل ان يقدر بمعنى القول لهولاء الكفرة كانه
قال يا محمد قل لهم الم يروا كم اهلكنا الاية فاذا
اخبرت انك قلت او امرت ان يقال فلذى فصيح
كلام العرب ان تحكى الالفاظ المقولة بعينها فيجى
بلفظ المخاطبة ولك ان تجى بالمعنى فى الالفاظ
بالغيبة دون الخطاب انتهى ومثاله قلت لزيد ما اكرمك
اوما اكرمه والقرن لفظ يقع على معان كثيرة فالقرن
الامة من الناس سموا بذلك لاقترانهم فى مدة من
الزمان ومنه قوله عليه السلام القرون قرنى وقال الشاعر
اخبر اخبار القرون التى مضت ادب كاى كلما قمت اركع
وقال قيس بن ساعدة
فى الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير
وقيل اصله الارتفاع ومنه قرن الثور وغيره فسموا
بذلك لارتفاع الناس وقيل لان بعضهم قرن ببعض
ويجعل مجتمعا معه ومنه القرن للحبل يجمع به بين
التغيرين ويطلق على المدة من الزمان ايضا وهل
اطلاقه على الناس والزمان بطريق الاشتراك
او الحقيقة والمجاز الراجح الثانى لان المجاز خير
من الاشتراك واذا قلنا بالراجح فايها الحقيقة الظاهر
انه القوم لان غالب مايطلق عليهم والتعليه موذنه
بالاصالة غالبا وقال ابن عطية القرن ان يكون
وفاة الاشياخ وولادة الاطفال ويظهر ذلك من قوله
تعالى

تعالى وانشانا من بعدهم قرنا اخرين فجعله معينى
وليس بواضح وقيل القرن الناس المجتمعون قلت
السنون او كثرت واستدلوا بقوله عليه السلام خير
القرون قرنى وبقوله فى الذاهبين الاولين من
القرون لنا بصاير وبقوله
اذا ذهب القوم الذى كنت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب
فالمعنوه على الناس بقيد الاجتماع ثم اختلف الناس
فى كمية القرن حالة المطلقة على الزمان فالجمهور انه
مايه سنة واستدلوا بقوله عليه السلام نعيش قرنا فعاش
مايه سنة وقيل مايه وعشرون قاله اياس بن معوية
وزراره بن ابى اوفى وقيل ثمانون نقله صالح عن ابن عباس
وقيل سبعون قاله الفراء وقيل ستون لقوله عليه السلام
معترك المنايا مابين الستين الى السبعين وقيل اربعون
حكاه محمد بن سيرين يرفعه الى النبى صلى الله عليه
وسلم وكذلك الزهراوى ايضا يرفعه الى النبى صلى الله
عليه وسلم وقيل ثلثون حكاه النقاش وعن ابى
عبيده كانوا يرون ان مابين القرنين ثلاثون سنة
وقيل عشرون وهو راى الحسن البصرى وقيل
ثمانيه عشر عاما وقيل هو المقدار الوسط من اعمار
اهل ذلك الزمان واستحسن بان اهل الزمن القديم
كانوا يعيشون اربع مايه سنه وثلثمايه سنه والفا واكثر
واقل وقد ربعض الناس فى قوله تعالى كم اهلكنا
من قبلهم من قرن اهلا اى اهل قرن لان القرن
الزمان ولاحاجة الى ذلك الا اعتقاد انه حقيقة فيه يجاز
فى الناس وقد قدمت ان الراجح خلافه مترادفا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)